

شمال أفريقيا

نقلًا عن كتاب: القديس العظيم مارمينا العجائبي – دير الشهيد بمريوط- (١٩٩٦)

في أفريقيا الشمالية اكتشفت العديد من القوارير والمصابيح والنقوش التي تتعلق بالقديس مينا ، في هيبون (الجزائر)، وقرطاجنة (تونس)، والمغرب .

وامتداد تكريم الشهيد المصري في أفريقيا (اي إقليم أفريقيا) ، لا يشهد له القوارير فقط بل والكتابات المنقوشة .

- ففي "هانشير فيللو" في وادي سيليان وجدت بلاطة مستطيلة من الحجر الجيري ، اكتشف نصفها عام ١٨٩٦ م ، وفي عام ١٩٠١ م وجدت منها ١٧ قطعة أخرى مما سمح بإعادة تجميعها بشكل شبه كامل ، وهي بطول ٧٥ سم وعرض ٦١ سم وسمك من ٧ الى ٨ سم ومحفوظة حاليا بمتحف اللوفر بباريس . وهذه البلاطة الأثرية تمثل لوح مذبح توضع فوق ذخائر "رفات" القديسين ، إذ على الظهر في وسطها يوجد الموضع المجهز لمكان صندوق الذخائر ، وهو عبارة عن جزء غائر بعمق ١ سم على شكل مربع ضلعه بطول ٢٧ سم، وعلى الوجه الجانبي لهذه البلاطة وجدت آثار كتابة بقيت منها بعض حروف بقيت منها عبارة "مينا الشهيد" ، وعلى الوجه العلوي يوجد نقش آخر بحروف غير منتظمة مكون من خمسة أسطر ، وفي نهاية السطر الأول نقرأ عبارة "استشهاد مينا" .
وجدير بالملاحظة أن يوم إيداع الذخائر في "هانشير فيللو" هو يوم ١١ نوفمبر ، وهو يوم عيد القديس مينا .
- وفي عين زيرارا في منطقة عين بيدا بين قسنطينة وتيببسييا (الجزائر) اكتشف أثر مسيحي بين أنقاض كنيسة يعرف لدى الأثريين باسم "كابسلا أرجنتيا capsella argentea" عليه كتابة من حوالى ثمانية أسطر ، وحسب تقدير م.أ.ميشو M..E.Michon يمكن قراءة اسم مينا في السطر الرابع.
- وفي خربة الماء الأبيض بالقرب من برج مامرا بين قسنطينة وسيتيف وجد حجر مستطيل طوله ٥٥ سم وعرضه ٤٢ سم وسمكه ٢٠ سم. ويبدو انه كان يشكل جزء من قاعدة مذبح ، وعليه كتابة منقوشة تعود إلى سنة ٧٤٠ م. وهذا الأثر محفوظ حاليا بمتحف اللوفر. وفي السطر الرابع من هذه الكتابة توجد كلمة مينا أو ميناس ، ومن المرجح أن المقصود هو القديس مينا المصري .